التفاعل الاجتماعي في المجال الرياضي

هل يمكن تصور أحد دون وجود آخرين من البشر؟ هل يمكن تصور نفسك أنت وحيداً تماما في هذا العالم، تلك فكرة مرعبة بالنسبة إلى معظم الناس، فالبشر بطبيعتهم الاجتماعية هم مخلوقات تتجمع سوية ويعتمد كل منها على الأخر جسميا وتقنيا عبر الحياة.

فالعلاقات الوثيقة مع الأقرب من البشر تبدو من الضروريات، وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان ورفاهيته فالطفل منذ بدايته الأولى مخلوق اجتماعي بطبيعته.

وفي هذا الإطار أكد إبراهيم المذكور أن العلاقات الاجتماعية التي تنشا بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم من أهم ضروريات الحياة ولا يمكن تصور أي هيئة أو مؤسسة أن تفسر بطريقتها النجاح ما لم تسع جاهدة في تنظيم علاقتها الاجتماعية، ينظر إلى التفاعل الاجتماعي على انه نوع من الفعل الاجتماعي ذي الطبيعة المتبادلة بين أفراد المجتمع في أطار الثقافة السائدة بان يكون بهذا الفصل تأثير على كافة الأفراد المعنيين به، فهو إذا تعبير متعين عن نوع العلاقات الاجتماعية التفاعلية الدينامية المتغيرة والمتجددة بين الأفراد والجماعات.

وعلى حد تعبير قيس النوري فأن " عالم الإنسان الاجتماعي " هو عالم تفاعل واتصال، لان العلاقات بين الأفراد تبدو جامدة إذا اكتفينا بتحليلها من زاوية البناء الاجتماعي بما فيه من نظام واتسامه وقيم. كذلك يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه ذلك النوع من الفعل الاجتماعي الذي يحدث بشكل تبادل بين الأفراد بان يكون سلوك كل منهم بمثابة الرد أو الاستجابة لسلوك الأخر، كما ان استمرارية الجماعة أو المجتمع المكون من هؤلاء الأفراد وبين منظومة العلاقات والمواقف والتوقعات والقيم وغيرها مرتبط باستمرارية الأعضاء بعملية التفاعل الاجتماعي بشكل منتظم ومستمر في أطار ثقافة المجتمع ومنظومة الرموز والمفاهيم ذات الدلالة بان تظهر الحياة الاجتماعية وكأنها عالم من الرموز تتحرك فيه العناصر الاجتماعية الفاعلة والجماعات والمجموعات.

في الأسرة مثلا يسمى التفاعل الاجتماعي بطريقة ايجابية ومتواصلة بين الأفراد في الأسرة كلما استمر نظام الرمز والمفاهيم واستمر أو رأى هؤلاء الأفراد لدلالات هذه الرموز بشكل موحد دون اختلاف. وفي القوات المسلحة مثلا يستمر التفاعل الاجتماعي بين منتسبيها باستمرار الرموز والمفاهيم وباستمرار أدراك المنتسبين جميعا لدلالات هذه المفاهيم والرموز المتعلقة بأساليب التعامل ومفهوم كل رمز عن الرمز الآخر والامتثال والرتب والعقود والسلم والحرب والمعركة والنصر والهزيمة والبطولة والجبن والشجاعة وغيرها، كذلك هو الحال في المجال الرياضي فالفريق الرياضي يجتمع أفراده ويستمرون بالتفاعل الاجتماعي و فهم كل لاعب للدور

الذي يلعبه داخل تلك الجماعة. ومثل هذا القول ينطبق على مجالات الحياة المختلفة كمجال الصناعة والزراعة والصحة والتعليم وغيرها.

في عملية التفاعل يكون احد الأطراف احد مكونات الظروف المحيطة بالفرد الآخر أو الإفراد الآخرين الذين يتفاعل معهم واتجاهات الطرف الثاني في حسبانه، وعلى رأي بولمر Blumer يكون كل عضو في الجماعة أو المجتمع أو كل طرف في العلاقة التفاعلية مهما وشاعرا بوجود الأخر أو الآخرين، ويكون تقييمه للظروف والمواقف عموما من خلال هذا التفاعل الضمني أو الفعلي.

ومن هنا يأخذ التفاعل الاجتماعي مفهوم الاستجابة المتبادلة بتأثيرات الناس على بعضهم أيا كان نوع هذه الاستجابة، وبالإضافة إلى ذلك فانه يتضمن مفهوم التفاعل الاجتماعي قيام الأفراد بعملية إدراك السلوك الذي يصدر عن الفرد او الطرف الأخر للتفاعل وتحليله وفي المواقف الحياتية المختلفة باعتباره يمثل استجابة لشيء صدر عن شخص أخر في موقف له مغزى ودلالة اجتماعية وسلوكية وهذه الاستجابة تصبح نوعاً من المثير أي أن المثير يتحول إلى استجابة وتتحول إلى الاستجابة إلى مثير وهكذا تتعاقب وتتداخل المثيرات والاستجابات في شكل أفعال وردود أفعال في أطار من المفاهيم الاجتماعية ذات الدلالة الرمزية ويساعد تحليل عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد على فهم عناصر الموقف وخلفياته ومؤثراته وهذا يمكن من الوقوف على الأساليب التي يطورها الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة وكل المشكلات التي تواجههم ولتنظيم العلاقات بينهم.

أما كريم عكلة فقد تطرق إلى مفهوم التفاعل الاجتماعي على انه علم العلاقات اللاجتماعية، وهو مزيج مركب من التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد، ويبنى على تبادل الآراء والمعرفة ويعتمد على الاتصال بين الأفراد من خلال الرموز المشتركة.

***التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر فلاسفة اليونان:**

التفاعل الاجتماعي شانه شان كل المواضيع الأخرى، قد تناولها العلماء على اختلاف عصورهم، اذ أعطى كل واحد منهم تفسيره العلمي والمنطقي لهذه السمة المهمة لجميع أفراد المجتمع بكل طبقاته وشرائحه، وفيما يأتي عدداً من العلماء وتفسيراتهم للتفاعل الاجتماعي.

1) التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر أفلاطون:(427 – 347 ق.م)

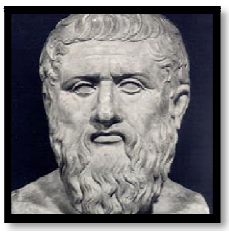

ولد في أثينا، وكان من اشهر فلاسفة اليونان، وما زالت آراؤه موضوع الاهتمام، وتمثلت إسهاماته في موضوعات علم النفس الاجتماعي اذ شبه المجتمع الإنساني بالفرد الإنساني نفسه.

أن المجتمع هو مجموع من الأفراد تنظمهم علاقات اجتماعية مستقرة إلى حد بعيد. وهذا ما نطلق عليه في الوقت الحاضر بديناميكية الجماعة أو الأفراد وما يحدث بينهما من تفاعل اجتماعي يكون أساس المجتمع، إذ إن حدود المجتمع هي حدود التفاعل الاجتماعي القائم بين الأفراد و الجماعات.

ومن جانب أخر فقد نظر أفلاطون إلى ألذات البشرية نظرة مستمدة من نظرة زميله(سقراط) فكان يرى أن ذات الإنسان في سلوكه وعلاقاته يسعى إلى تحقيق المثل العليا من خير مطلق وبدل مطلق.

2) التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر أرسطو : (384 – 322 ق . م)

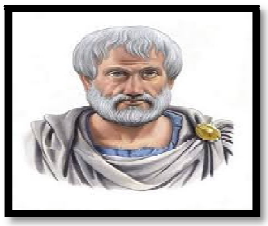

يعد من اشهر فلاسفة اليونان وأعمقهم أثرا في مجالات كثيرة من مجالات الحياة الاجتماعية. أرسطو لم يؤمن بما كان يؤمن به الفلاسفة الذين سبقوه بثنائية الجسم والروح، بل أكد أنهما يكونان جوهرا واحدا وان الروح كما يرى ليست شيئا ماديا، بل هي مجموعة الوظائف الحيوية للكائن الحي والتي حددها بالامتصاص والتغذية ، الأساس والحركة ، ثم الشعور والتفكير .

يؤمن أرسطو أن الإنسان مدني واجتماعي بطبعه، وهذا يقوده إلى الاندماج الحقيقي مع الآخرين ويذهب إلى القول أن المجتمع يتكون من اسر وان وحدة الاسرة هي أقوى شيء، لأنها تعبر عن وحدة الفرد وتكامله، وهي أول جماعة تسعى لتوفير الحاجات الأساسية للإنسان وتلي الأسرة القبيلة والقرية التي هي اجتماع لعدة اسر والمدينة التي هي اجتماع لعدة قرى والمدينة (الدولة) هي أرقى الجماعات وتسعى لتوفير سبل العيش لمواطنيها. وقد جاء بعد أفلاطون وأرسطو العديد من الفلاسفة الذين فسروا السلوك الإنساني من أمثلتهم توماس هوبز.

3) التفاعل الاجتماعي من وجه نظر توماس هوبز (1588 – 1679 م)

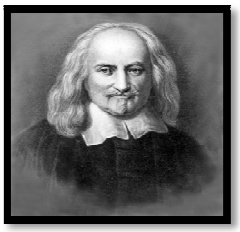

أكد أن الإنسان ليس اجتماعيا بطبعه فقط، إنما الإنسان بطبيعته أناني يسعى دوماً وأبدا لتحقيق مصالحه الذاتية ألبحته، وأساسا أن الإنسان ذئب للإنسان وان الكل في حرب مع الكل

التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر بعض علماء العرب

أما العلماء العرب فقد كان لهم نصيب من الآراء والتفاسير بما يخص موضوع التفاعل الاجتماعي، ومنأبرز هم الفارابي وابن سينا وابن خلدون ، وفيما يأتي شرح لهذه الآراء.

1) **التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر الفارابي: (874-950) م**

تحدث الفارابي عن الجماعة وعن أسس تماسكها وهو الاشتراك في اللغة واللسان. وصفة النطق تلازم صفة المجتمع ، وان الفروق بين البشر متأتية من مقدرة الفرد على النطق والتي تعد اليوم وسيلة الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

2) **تفسير التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر ابن سينا : (370 – 427 هـ).**

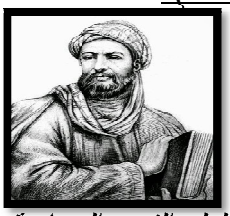

يرتبط تناول ابن سينا لموضوع السلوك الاجتماعي للإنسان بنظرته للنفس البشرية وتقسيماته إلى عاقلة وشهوانية ، واعتقاده باختلافها عن الجسم البشري.

في فكر ابن سينا نجد تأكيداً على أهمية العامل الاجتماعي في تفسير سلوك الفرد والجماعة، وتبعا لذلك فان هذا السلوك يتنوع بتنوع مظاهر حياته وصناعاته والبيئة التي يعيش فيها.

والإنسان في نظر ابن سينا لا يستطيع بمفرده أن يقوم بأمر نفسه، فانه يحتاج إلى مشاركة آخرين من بني جنسه، وهنا يتطلب الأمر أن يسود بين الناس علاقات متنوعة وان تنتظم في أطار عادل.

3) **التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر ابن خلدون: (1332-1406) م**

هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون نسبه إلى جده التاسع. ولد في تونس توفي في القاهرة. اتصفت شخصيته بالحيوية والنشاط الجسمي والعقلي، وابن خلدون موسوعة متكاملة تكلم في مجالات المعرفة جميعها في عصره.

لقد عرض في مقدمته المعروفة (مقدمة ابن خلدون) للكثير من الموضوعات التي تدخل في علم الاجتماع والتربية التي تؤدي الى لتجمع، إذ أن قدرة واحد من البشر تجعله قادراً على تحصيل حاجاته.

التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر بعض العلماء المعاصرين:

تواصلت جهود العلماء والباحثين المعاصرين في مجال دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية وتفسير السلوك الاجتماعي للإنسان وما ينشا من علاقات تفاعلية من البشر وقد برز في خلال مسيرة التطور اتجاهات تدعو إلى دراسة السلوك الاجتماعي والعلاقات التفاعلية بين الأفراد من منظور نفسي واجتماعي.

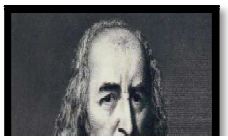

1) **توماس هوبنز (1588-1679) م**

يعتبر توماس هوبنز من المفكرين المتطرفين في تفسير طبيعة السلوك الاجتماعي، اذ يعتبر هذا العالم أساس السلوك الاجتماعي ممكناً من غريزة (حب البقاء)، وان الإنسان تبعاً لذلك يتصرف بمنتهى الأنانية.

يعتقد هوبنز أن العلاقات الاجتماعية الجيدة السوية تتطلب التسامح والمشاركة في الأشياء التي يتعذر تقسيمها بالإضافة إلى فض العلاقات، ويشير إلى أن القاعدة التي ينبغي على الفرد لن يضعها إمامه تتمثل في الالتزام بالمقولة الأتية: (لا تصنع بغيرك مالا تريد أن يصنعه غيرك بك)، وهنا يركز هوبنز على اثر الحياة الاجتماعية في سلوك الفرد وعلاقاته مع أفراد الفريق.

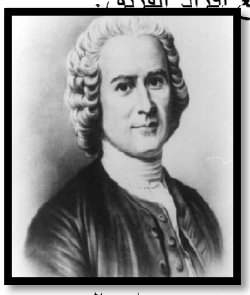

2) **جان جاك روسو: (1712 – 1778) م**

يؤكد روسو في تغيير السلوك الاجتماعي للافراد على الطبيعة الإنسانيةللخير ة للإنسان، والإنسان خير بطبيعته، وهو يحبذ الخير ويستحسنه ويكره الشر ويستهجنه ومن هنا انطلق تفسير روسو للسلوك الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد من أساس تفاؤل خير، وان الشرور والانحرافات والتصدع بين المجموعات يأتي نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة.

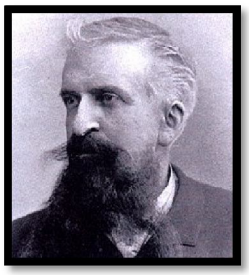

3) **غرستاف لوبون (1841 – 1931 م)**

يفسر لوبون السلوك الاجتماعي على أساس منظومة التفاعل الاجتماعي بين فرد وفرد وبينه وبين ألجماعة ،وقد ركز لوبون على موضوعات مهمة تفسر من حجم البحث في علم الاجتماع مثل وصف الجماعة والتمييز بين أنواعها وتأثير الفرد في الجماعة والعكس صحيح.

ومن جميع هذه الاراء نجد ان التفاعل الاجتماعي يفسره من خلال المفاهيم الاتية:

1) أن التفاعل الاجتماعي أساس تكوين المجتمع، فالأفراد الذين يمتازون بضعف علاقاتهم الاجتماعية، عادة ما تكون جماعاتهم ضعيفة ومتخلفة وغير قادرة على تحقيق اهداف هؤلاء الأفراد.

2) أن الإنسان بطبعه يميل إلى المدنية والاجتماعية مع الأفراد من مجتمعه الذي يكون ايضا حافزهم للميل والاندماج مع سلوكيات الآخرين ويسعون جميعا من خلالها لبناء مجتمعهم وتطويره.

3) سمتان تلازمان الإنسان يسعى من خلالهما إلى بناء شخصيته، الأنانية وحب الاجتماع

واللتان يمكن اعتبارهما بمثابة الفعل ورد الفعل تجاه سلوك الإنسان.

4) أن الاتصال أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والذي يعبر عنه المجتمع الشرقي باللغة الواحدة.

5)المجتمع يتكون من مجموعة من الطبقات والشرائح وكلٌ منها يتكون من مجموعات وكل مجموعة تتكون من اثنين أو أكثر.

6) وحدة المجتمع وتكامله تأتي من وحدة الفرد نفسه وتكامله، فالمجتمع المتكون من أفراد متكاملين ومتشابهين بالسمات والخصائص، فان المجتمع سيكون متكاملا يأخذ صفة أفراده.

7) أن المجتمع يشبه جسم الكائن الحي الذي يمتاز بالتكامل والصحة الجيدة كلما كانت أجهزته الحيوية متناسقة مع بعضها.

8) يولد الإنسان وتولد معه فطرة وغريزة الاجتماع بالآخرين والتفاعل معهم على أساس البيئة التي يوجد فيها.

9)أرقى الجماعات، هي الجماعات التي توفر سبل العيش لأفرادها مثل الأسرة و التي تعتبر أساس بناء المجتمعات المتكاملة والمتطورة

10) الأفراد في حاجة الأفراد، وكلٌ يسعى لتحقيق ذاته من خلال سلوك الآخرين.

*** أسس حدوث التفاعل الاجتماعي :**

1) الاتصال:

يقوم التفاعل الاجتماعي على أسس وجود إشكال مختلفة من الاتصال، ويشترط لإتمام حدوث عملية الاتصال وجود سبل للتفاهم كاللغة المشتركة، وقد يواجه الكثير من العلاقات التفاعلية بين الأفراد والجماعات نوعا من الفشل في الاتصال نتيجة لوجود غموض أو تداخل في المعاني والدلالات أو تغيير في مقاييس المفردات المستخدمة. وعندما تحدث عملية التفاعل بين الأفراد في أي مجال من مجالات الحياة فأنهم بذلك يقومون بنوع من الاتصال كونهم يعتمدون في إدراك مغزى عملية الاتصال والوصول إلى درجة معينة من الفهم والتفاهم على تبادل عمليتي الإرسال والاستقبال بجملة من الأفكار ووجهات النظر بشكل رموز لها دلالاتها.

وفي هذا الخصوص يؤكد احمد عبد الطيف إلى إن الاتصال يساعد في وحدة التفكير وظهور السلوك التعاوني، كما يؤثر تأثيرا كبيرا في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومن خلاله تنشأ النظم الاجتماعية وانتشار الثقافة.

2) التوقع:

للتوقع اثر كبير في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد عندما يقوم بأداء معين يقع في اعتباره توقعات عدة لاستجابات الآخرين كالرفض والقبول، وعلى ضوء هذه التوقعات يكيف سلوكه ، إذ

أن التوقع مبني على الخبرات ألسابقه أو على قياس إحداث متشابهة. وعليه ينبغي أن يكون واضحا، لان غموض التوقع يؤدي إلى الفشل في عملية مسايرة الأفراد الآخرين.

3) **الأدوار الاجتماعية:**

يقصد بالدور، السلوك الذي ينتظر من الفرد القيام به في موقف ما وتقرير وجهة النظر للتفاعل الاجتماعي.

أن الإنسان يستطيع النظر إلى نفسه من خلال نظرة الآخرين له، والأدوار الاجتماعية تعتمد على عملية التوقع، فيتعلم الفرد كيف يقدر الموقف وكيف يؤدي الدور المتوقع منه، وما يتوقعه هو من الآخرين بهذا يتشكل سلوكه في الموقف الاجتماعي مختلفا. وهكذا يفسر السلوك من خلال عمله مع الآخرين، ونظرا لان التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فانه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين.

العوامل المؤثرة للتفاعل الاجتماعي:

1) شخصية الفرد

من الأهمية إن يدرك المدرب فوارق بين مراحل النمو التي تمر بها الشخصية الرياضية، فإدراكه بتمييز كل مرحلة من مراحل النمو يساعده على إحداث التأثير المناسب في حياة الفريق الذي يعمل معه، بارتيح لأعضاء الفريق فرص النمو التي تتناسب مع قدراته وا إمكانياته واحتياجاته، اذ أن لكل مرحلة من هذه المراحل خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وبدنية لابد أن تدخل في الاعتبار عند العمل مع الفريق.

يحاول المدرب الرياضي في حدود فهمه لهذه الخصائص وما تحمله من دوافع وانفعالات ورغبات وميول أن يوجه التفاعل داخل الفريق يساعد أعضاءه على ممارسة تجارب جماعية ممتعة ومشوقة واستثمارهم لأنواع الأنشطة التي تلائمهم، كذلك لابد أن يأخذ المدرب في اعتباره الفروق الفرديةلإفراد الفريق في كل مرحلة من مر احل النمو، لان الخصائص التي تتميز بها كل مرحلة من المراحل ليست متساوية في كل الأفراد الذين يمرون في تلك المرحلة.

2) الظروف الاقتصادية:

الظروف الاقتصادية التي يمر بها الفرد تؤثر في تحديد القيم المختلفة التي يتبناها في نظرته وفي حكمه على الأشياء، فمثلا لو اقترح احد أعضاء الفريق الرياضي القيام بسفرة سياحية لتأثرت استجابة كل عضو من أعضائها لما يعيش به من ظروف اقتصادية.

ان قيمة الاشتراك في الرحلة قد يكون القياس الأول الذي يبني عليه بعض أفراد الفريق موافقتهم على هذا الاقتراح أو معارضته، بينما قد يبدو أن قيمة الاشتراك عند الاخرين امر غير

ضروري وكان لا اعتبار له عندهم في مناقشة الاقتراح، فموافقتهم واعتراضهم يترتب على مقاييس أخرى كما كان الرحلة أو توقيتها، وفي مثل هذا الموقف لابد أن يكون المدرب مدركا سلفا للحالة المعيشية والظروف الاقتصادية التي يعيش بها أفراد الفريق حتى يمكنه أن يدرك هذه الظروف في استجابة كلٌ منهم داخل الفريق وتأثيرها بديناميكية التفاعل بينهم.

3) <u>الظروف الأسرية:</u>

للظروف الأسرية التي يمر بها كل فرد من أفراد الفريق الرياضي اثر لاشك فيه في تحديد علاقاته بالآخرين، فعن طريق العلاقات الأسرية التي عاش في نطاقها الفرد يكون صورة عن نفسه وعن مكانه في عالمه الذي يعيش فيه.

ان الأسرة هي التي تؤثر في تحديد الفرد لمكانته داخل الفريق. فمن الأفراد من يكون تابعا إلى أسرته، ومنهم من عودته أن يكون متبوعا، ومن الأفراد أيضا من تعود خلال حياته الاسرية على تحمل المسؤوليات المختلفة ومنهم من تعود الاتكال على الاسرة لضعف ثقته بنفسه، ومنهم من يخرج من تجاربه في أسرته مبيناً اتجاهات مختلفة ينقلها إلى الفريق أو الفريق الأخر، فالإنسان يتعلم ملتزمات الحياة الاجتماعية في اشتراكه الأول في الحياة الاسرية.

4) <u>التجارب الاجتماعية السابقة :</u>

والمقصود هنا مناقشة اثر التجارب الاجتماعية السابقة التي مر بها كل فرد من أفراد الفريق الرياضي، فهذه التجارب تترك طابعا في سلوك الرياضي واتجاهاته فتؤثر بالتالي في قدرته على تكوين علاقاته الجديدة بالآخرين.

فالفرد يأتي إلى فريقه بكل تجاربه الاجتماعية السابقة، فالأفراد الذين لهم القدرة على أن يمروا بالتجارب الاجتماعية الناجحة يكون احتمال نجاحهم عند الاشتراك الجماعي للفريق قوياً جداً ، بينما من قدر لهم الفشل في تجاربهم الاجتماعية السابقة يصعب عليهم المساهمة في الحياة الجديدة وفي بعض الأحيان يخشونها وقد يحاولون الانزواء والابتعاد عن الاشتراك في التفاعلات الاجتماعية اللازمة خوفا من مواجهة فشل جديد.

<u>نظريات التفاعل الاجتماعي وتطبيقاتها في المجال الرياضي</u>

أولا: النظرية الوظيفية functional theory

تستند هذه النظرية إلى أن كل جزء من الأجزاء المكونة للمجتمع الرياضي تستند على بعضها لتكون نظاما اجتماعيا متكاملا ومترابطا، فالأفراد دون النظر إلى المؤسسات التي ينتمون لها هم مجموعات متماسكة ومترابطة مع بعضها داخل تلك المؤسسات.

أن النظر إلى المجتمعات الرياضية بهذا الشكل يستند إلى حقيقة مهمة مفادها إلى أن كل عضو داخل المجموعة الرياضية يحمل الصفات والخصائص النفسية والاجتماعية والقيم والمبادى نفسها الموجودة داخل بقية أفراد المجتمع، والتي ساعدت بطريقة أو بأخرى على الترابط بين أفراد المجموعة الواحدة ، اضافة إلى ذلك فان المجتمع المتماسك والمتفاعل أفراده فيما بينهم يبقى بهذه الصورة المثالية كلما عمد أفراده إلى تنفيذ ما يفترض أن يقوموا به داخل المجموعة، ومن جانب أخر فان المجتمع يكون ملزما بتوفير الأجواء والوسائل الملائمة التي تمكن أفراده من أداء أدوارهم الاجتماعية والاستمرار بهذا التماسك والنسق المنظم، إضافة إلى قيام المجتمع بإذابة كل المعوقات التي من شانها أن تعيق تعايش الأفراد فيما بينهم أو تلك التي تعيق أفراد المجتمع من تنفيذ الواجبات والأدوار .

وخلاصة القول أن أفراد المجتمع لكي يبقوا على هذه الشاكلة بنمو واستمرار عليه أن يوفر لأفراد المجتمع كل احتياجاته الفردية والجماعية.

تطبيقات النظرية الوظيفية في المجال الرياضي:

أن التحليل المنطقي لهذه النظرية يبين لنا ان للنشاط الرياضي الدور المهم والفاعل في حياة الفرد والمجتمع، اذ يؤكد الإطار العام لهذه النظرية على أن الرياضة تعمل على زيادة خبرات التعلم الحركي إضافة إلى زيادة حصول المتعلم على المهارات والخصائص والسمات الاجتماعية كالتعامل الاجتماعي الصحيح مع أفراد الفريق الرياضي إضافة إلى اكتساب الصبر وتنمية روح الأقدام والجرأة و التعاون مع الزملاء والتي بدورها تخلق فردا فاعلا في المجتمع والذي من جانبه يؤدي دورا فاعلا وايجابيا في عملية التقارب والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الفريق الرياضي متجاهلا كل الاختلافات الموجودة داخل المجتمع الرياضي الدينية والعرقية والعنصرية والقوميات والاختلافات الموجودة بين أفراده من اذ المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافات المتباينة بينهم .

ثانيا: نظرية الصراع conflict theory

توكد هذه النظرية على أن المجتمع قائم على مجموعة من الأفراد على الرغم من تقاطع الرغبات والاتجاهات والميول، ومن هذا يتضح أن الأفراد هم في صر اع دائم مع بعضهم البعض،

وخصوصا هؤلاء الذين تتقاطع مصالحهم، ولذلك نلاحظ أن المجتمع يتكون من عدة طبقات، كل طبقة لها أفرادها الذين يتشابهون في المصالح.وعلى الرغم من أن هذه النظرية تلاقي معارضة من العديد من علماء النفس والاجتماع ، فأنها تبقى واحدة من النظريات المهمة في هذا المجال.

أن المجتمع بالصورة التي نراها تعكس حالة من التناقض الاجتماعي، اذ أن مجموعة الطبقات والشرائح التي يتكون منها المجتمع جميعها تعمل من اجل بعضها، والكل يعمل على تحقيق طموحاته ورغباته من خلال الطبقة الأخرى المكونة للمجتمع.

أن تطبيق هذه النظرية في مجال التربية البدنية يكاد يكون ذا طابع سلبي حاد تجاه حياة الرياضي داخل مجتمع الرياضة، فهذه النظرية تفسر ممارسة الإفراد للنشاط الرياضي هو تهربا من معاناة حياته الأخرى واعتبارها وسيلة من وسائل التخفيف عن أعباء الحياة الصعبة التي تواجههم أثناء نشاطاتهم الاجتماعية الأخرى.

ان ممارسة النشاط الرياضي تحدده العديد من العوامل التي تشكل (وكما يراها المجتمع) عائقا أمام هذه الممارسة كالفروق الفردية ونوع النشاط الممارس، فالفروق الفردية هنا قد تتمثل بالأفراد من كلا الجنسين، أو الفروق بين افراد الجنس الواحد، والذين من المسلمات اختلافهم و الإمكانيات والقدرات البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية، هذا من جانب، ومن جانب أخر نجد أن هذه النظرية تشجع التعصب القومي والوطني الذي يجعل من ممارسة الرياضة أهمية كبيرة من خلال تحقيق الفوز بأي ثمن، ومن هنا نرى أن نظرية الصراع تفسر ذلك المفهوم.

أن الإنسان الذي لا يتمتع بمشاركته الرياضية يمارس قسوة على جسمه وبالتالي تنعدم روح المتعة والإثارة والتشويق لدى الممارس للنشاط الرياضي والمتفرجين على حد سواء.

ثالثا: نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interactionalism

أن من أهم ما تؤكد عليه هذه النظرية أن المؤسسات الاجتماعية قائمة على التفاعل المتبادل بين الأفراد المكونين لها، واعتبار اللغة من الأساسيات المهمة لتفاعل الأشخاص فيما بينهم، ومن خلالها يعبرون عن قبولهم ورفضهم للقضايا الاجتماعية المحددة لحياتهم الاجتماعية. أن زيادة تفاعل الأفراد فيما بينهم يرتبط بصورة كبيرة (كما تصوره هذه النظرية) على قابلية أفراده على تنمية الحوار والتفاعل فيما بينهم. فالإنسان بموجب هذه النظرية يمارس العديد من النشاطات وبدرجات متفاوتة بين نشاط وأخر وعلى أساس ما تمثله تلك النشاطات للفرد، ومن أساسيات هذه النظرية، أن الإنسان لا يمكن له أن يعيش منعزلا عن المجتمع، لان فهم الإنسان لسلوكه يكون من خلال دراسة التفاعل بينه وبين الآخرين.

أن تطبيق هذه النظرية في المجال الرياضي يؤكد على أن ممارسة الأفراد للنشاط الرياضي يعد نموذجا معقدا للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد على اختلاف أسباب هذه الممارسة، فبعضهم يمارس الرياضة باعتبارها وسيلة لتحقيق الفوز على الآخرين، بينما يعتبرها البعض وسيلة أساسية في تنمية العلاقات الاجتماعية والصداقات مع الآخرين.

التفاعل الاجتماعي لمجموعة الفريق الرياضي:

يرى العلم أن دراسة الجماعات الرياضية من وجهة نظر علم الاجتماع الرياضي ببعد جديد قد يكون له التأثير الواضح للسنوات القادمة وخاصة بعد التقدم المذهل في الجانب الرياضي وانتشار علوم التربية الرياضية بكافة خصائصها، إضافة إلى انتشار الأندية الصغيرة أو الكبيرة في معظم دول العالم حتى انه سوف يصبح من العسير العثور على من ليس عضو في جماعة رياضية .

والجماعة الرياضية هي الجماعة الصغيرة التربوية التي تتكون اختياريا في النادي أو المؤسسة وتسمى فريقا رياضيا، يهدف إلى ممارسة ألوان من الأنشطة الرياضية المرغوبة التي تجمع في ممارساتها إلى أنظمة وقوانين عامة.

ان جماعة الفريق بهذا التصور هي الجماعة الاجتماعية التي تتكون من أكثر من فردين وتعمل على إشباع الحاجات السايكلوجية لاعضائها مثل الشعور بالانتماء والتمييز كما إنها تشبع حاجاتهم ألبدنيه وهي بطبيعة وجودها تحقق هدفا مشتركا للأعضاء تتحدد تبعا له الأدوار، وتتشابك في تفاعل دينامي يؤدي إلى ظهور ثقافة الجماعة ومعاييرها اذ تمارس ضغوطها لإخضاع الأعضاء لهذه القيم والمعايير السائدة.

تتميز جماعة الفريق الرياضي بدوام العلاقات الصريحة وجها لوجه بين أعضائها والإحساس بقيمة العمل من اجل الجماعةوا ٍذا لاحظنا العلاقة الطردية بين حجم الجماعة وتماسكها، قد يعني أن هذا الفريق الصغير العدد مثل كرة السلة تتميز بزيادة التماسك والتفاعل الاجتماعي في داخلها بعكس الفريق الكبير، بالإضافة لذلك فان جماعة الفريق بإشباعها الحاجات النفسية والبدنية للأفراد تزيد من ولائهم لها وتصبح جماعتهم المرجعية التي يتقنون من سلوكهم و معتقداتهم للتوافق معها ويحاولون التوحد معها وهي في الوقت نفسه جماعتهم التربوية التي يستمدون منها معاييرهم وسلوكهم عن طريق التعرض للضغوط الاجتماعية المختلفة التي تحدث في المواقف الاجتماعية التربوية التي يشترك في توجيهها القيادات – والمتمثلة بالمدرب – بهدف إحداث التأثير المواجه والمقصود في سلوك الأعضاء.

خلاصة القول انه استنادا إلى المناقشة التي وضحنا فيها موقع جماعة الفريق من الجماعات الاجتماعية يمكن القول أن جماعة الفريق تعتبر نوعا رياضيا من الجماعات الإنسانية

ذات التأثير السايكلوجي والسوسيولجي القوي والمباشر على الأفراد، فهي جماعة أولية صغيرة شبه رسمية تتميز بالدوام النسبي وهي بذلك جماعة تربوية ومرجعية للأعضاء المنتمين لها.